يطير في دار البرزخ لانه على صورة طائر لا على صورته التي كان
عليها في دار الدنيا واحسن يطير فيها هنالك وذكر الحوامل
اعلاما بانهم احياء وان ارواحهم حاصلة في حقايق اجسادهم
الدنيوية وهو اظهر من ان يكون في صورة طائر لما جاء ان
الله خلق الانسان في احسن تقويم ولو كانوا على صورة طائر
لكان ضربا من المسخ ويخرج عن طريق الاكرام انتهى كلامه
وهذا الذي ذكره من رجوع روحه الى غير الجسد والى صورة
مثل صورته لم ار من وافقه عليه لغيره وانما قاله في سبيل البحث
وهو بحث حسن لو ساعد عليه النقل عن العلما وفي حديث
جعفر بن ابي طالب ان الله عوضه عن يديه جناحين
من ياقوت يطير بهما في الجنة وانه مر به في نفر من
الملائكة يبشرون اهل بيته بالمطر فيحتمل انه مر به في
صورة طائر لقوله يطير مع الملائكة ويحتمل انه انما جعل
في صورة طائر فرق بين حياة البرزخ وحياة البعث
وان كان الشهيد حيا في الحالتين ورايت في كتاب
الجهاد لابن المبارك حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا استشهد الشهيد اخرج الله له جسدا كاحسن
جسد ثم امر روحه فادخل فيه فينظر الى جسده الذي خرج
منه كيف يصنع به وينظر الى من حوله يتحزنون عليه
فيظن انهم يسمعون او يرونه فان صح هذا الحديث
او كان ممن يقوم به الحجة فهو ظاهر في ما ذكرنا والله اعلم

اليمين

١٥

انتهى كلام الزملكاني واليمين الغموس هي الكاذبة الفاجرة
كالتي يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لانها
تغمس صاحبها في الاثم وفي النار فعول للمبالغة يمين
صبر هي التي الزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها
من جهة الحكم ويقال لها مصبورة لانها انما صبر من اجلها اي
حبس فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا ضجنان
بفتح الضاد المعجمة وسكون الجيم ونونين بينهما الف
موضع او جبل بين مكة والمدينة ضافطة بضاد
معجمة وفاء وطاء مهملة جمع ضافط وهو الذي يجلب
الميرة والمتاع الى المدن اخترط سيفه اي سله
من غمده وهو افتعل من الخرط حتى تأطروهم اطرا
بالطاء والراء المهملتين اي تعطفوهم وتثنوهم قال
في النهاية ومن غريب ما يحكى فيه عن نفطويه قال
انه بالظاء المعجمة من باب ظأره ومنه الظئر المرضعة
وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء قال
لا اجر خمسين منكم قال الخطابي فيه تأويلان احدهما
ان يكون اجر كل واحد منهم على تقدير انه غير مبتلى ولم
يضاعف اجره والثاني ان يراد اجر خمسين منهم ممن
لم يبتلوا ببلائه وقال الشيخ كمال الدين الزملكاني
فان قيل كيف يجمع بين هذا الحديث وبين قوله
صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم